IUGJEPS
Vol 28, No1, 2020, pp 892-904

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-07-09)، تاريخ قبول النشر (2018-11-14)

دور كتب التربية الوطنية في معالجة القضايا السّلبية في المرحلة الأساسية في ليبيا

اسم الباحث الأول: أ.سالم سليمان سالم محمود *1

اسم الباحث الثاني: أ.د هاني حتمل عبيدات 2

اسم الباحث الثالث : د.هادي محمد الطوالبة 3

[1]اسم الجامعة والبلد (للأول) الأردن - جامعة اليرموك-كلية التربية

[2]اسم الجامعة والبلد(للثاني) الأردن - جامعة اليرموك-كلية التربية

[3]اسم الجامعة والبلد (للثالث) الأردن - جامعة اليرموك-كلية التربية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Xsalm2009@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة دور كتب التربية الوطنية في معالجة القضايا السّلبية في المرحلة الأساسية في ليبيا، ولتحقيق أهداف الدّراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث جرى إعداد قائمة بالقضايا الاجتماعيّة السّلبية، وتكونت من أربع قضايا وهي: القضايا الاجتماعيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة، والأخلاقية، ثم التأكد من صدقها وثباتها، وتألفت عينة الدّراسة من جميع كتب التربية الوطنية للمرحلة التّعليم الأساسية من الصف السابع الأساسي إلى الصف التّاسع الأساسي للعام الدراسي 2017/2016، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود تفاوت في تضمين هذه القضايا، حيث جاءت القضايا السياسيّة السّلبية أولاً (25) تكرارًا، يليها القضايا الاجتماعيّة السّلبية (11) تكرارًا، والقضايا الأخلاقيّة (10) تكرارات، والقضايا الاقتصادية (8) تكرارات، وخلصت الدّراسة إلى مجموعة من التوصيات من ضمنها: الاهتمام أكثر بالقضايا الاجتماعيّة، والاقتصادية، والأخلاقيّة وعدم التركيز على القضايا السياسيّة فقط.

كلمات مفتاحية: القضايا الاجتماعيّة السّلبية، المرحلة الأساسية، كتب التربية الوطنية.

The Role of National Education Books in Addressing Negative Issues in the Basic Stage Libya

Abstract:

The aim of this course is to know the role of national education books in addressing negative issues In the basic stage in Libya, to achieve the goals of the school, the methodology of content analysis was adopted.

The preparation of a list of negative social issues, consisting of four issues: social issues, and Political, economic, moral, and verified its validity and stability, and consisted of sample study from All books of national education for the basic education stage extending from the seventh grade to the basic Ninth grade for the academic year 2016 / 2017. The results of the study showed a presence There is a disparity in the inclusion of each of these issues, where negative political issues came first (25), followed by negative social issues (11), followed by moral issues (10) The report concluded with a series of recommendations from the Economic and Social Council, Including: more attention to social and economic issues and ethics and lack of focus on issues only political.

Keywords: addressing negative social issues, the basic stage, books of National education.

مقدمة

شهد المجتمع الليبي العديد من التغيرات والتحولات السريعة في الآونة الأخيرة التي تباينت أسبابها، حيث أثرت على مختلف جوانب الحياة ، والتي انعكست على المجتمع بشكل أو بآخر، مما أدى إلى ظهور بعض القضايا الاجتماعيّة السّلبية التي لم تكن موجودة من قبل، ولأن التربية الوطنية تهدف إلى إعداد المواطن الصالح، فهي تلعب دورًا فاعلاً في توعية المواطن بالقضايا الاجتماعيّة السّلبية.

وظهرت العديد من القضايا والمستجدات على مستوى الأفكار والآراء، والتعددية السياسيّة، والمذهبية، والإرهاب، والتطرف، وغيرها الكثير، الأمر الذي يلزم وقفة مع الذات والتأمل، حتى نتمكن من معالجة هذه القضايا التي تواجه المواطن والوطن على كافة المستويات، لأنها مصادر لتهديد الاستقرار، و تأثيرها بشكل كبير على جميع نواحي الحياة في الوقت الحالي والمستقبل، لذلك لابد من إيجاد حلول لمعالجة هذه القضايا، حتى لا تؤثر على الأجيال القادمة (رباح، 2010).

وترى نجمة، وحيزية (2007) أن مجتمعاتنا تعاني من العديد من القضايا السلبية بسبب الظروف التي نمر بها، مما أدى إلى ظهور قضايا سلبية جديدة، مثل: الغلاء المعيشي، والفقر، وإدمان المخدرات، والغش، والبطالة، والصراع على السلطة، مما أصبحت تشكل شبحا على مجتمعاتنا.

ويرى كارتر(Carter,2000) أن معرفتنا بالقضايا تساعدنا في فهم الأخطار، ومواجهتها والتعامل معها في المستقبل، ووضع الحلول المناسبة له، وأكد هيكس وهولدن (Hicks & Holden,1995) ضرورة معالجة هذه القضايا والاهتمام بها عبر توعية الطّلبة.

ومن القضايا السّلبية قضية البطالة التي يعانى منها المجتمع الليبي بالرغم من ارتفاع معدل تصدير النفط. فالنمو في هذا القطاع لم ينجح من الحد من هذه الظاهرة (نور الدين، وعلي، 2015)، وكذلك قضية الاغتيالات حيث بينت منظمة (هيومان رايتس ووتش، 2014) الحقوقية الدولية: إن عدد الاغتيالات وصل إلى حوالي (250) عملية اغتيال، في مدينتي بنغازي ودرنة، واعتبرت المنظمة جرائم الاغتيالات ترتقي إلى مستوى جرائم حرب ضد الإنسانية.

وتنتشر قضية السلاح أيضًا حيث تشير الإحصاءات إلى أن حوالي (24) مليون قطعة سلاح منتشر في ليبيا، مما أدى إلى توتر الوضع الأمني في ليبيا ومنطقة الساحل الإفريقي (إمجين، 2014). وتعد قضية التعاطي المخدرات والإدمان عليها من أخطر المشاكل الاجتماعيّة التي يعانى منها المجتمعات البشرية، لأنها ظاهرة لا تقتصر على فئة معين من مجتمع دون الأخرى (قماز، 2009).

و تلعب التربية دور كبيرا في تحقيق وعي الإنسان بما يحيط به من متغيرات وتحديات الواقع حوله ودوره في الحياة، وهى مهمة موكلة للتربية في كل زمان ومكان، وهذا يتطلب من التربية مقومات وخصائص ومعرفة في كيفية بناء الإنسان المسؤول والواعي بالتحديات التي تواجهه (زايد، 2009).

وتظهر أهمية التّربية باعتبارها ضرورة ملحة في حياة الفرد، ولها دور في بناء المجتمعات، وترتبط بالمتغيرات والأحداث التي تحصل في المجتمع، ولها تأثير في النظم الاجتماعيّة والاقتصادية والسياسيّة، ومن خلال التربية يتعلم الأفراد العديد من العادات والثقافات والقيم والمهارات التي يصبح الفرد عبرها قادرا أنّ يلعب دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعيّة (رشوان، 2010).

وتعد الدّراسات الاجتماعيّة من المناهج المرتبطة بحياة الفرد ومشكلاته، التي تعمل على إعداد الصالح الفعال والمشارك في بناء وطنه، وتنمية إمكانياته الشخصية ليصبح قادرًا على التفكير العلمي السليم لحل المشكلات التي تواجهه في حياته سوءا كانت اجتماعية، أم سياسية، أم الاقتصادية، أم ثقافية (الزيادات، وقطاوى، 2010).

وتسهم الدّراسات الاجتماعيّة في إعداد طلبة يتحملون مسؤولية مجتمعهم، وفهم المشكلات التي تواجهه، إكسابهم بالمعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم لإعداد المواطن الصالح(Ketterinqham, 2007).

وتعد التربيّة الوطنية أحد فروع الدّراسات الاجتماعيّة، التي تدرس تكوينات الدولة من النواحي السياسيّة والاقتصادية والاجتماعيّة والثقافية، لتمكين الفرد من معرفتها والإحساس بالبيئة التي يعيش فيها، ثم اتساع معرفته لتشمل معظم دول العالم (قطاوي، 2007).

وتعمل التربية الوطنية على تزويد الطّلبة بالمعرفة والمهارات والكفايات اللازمة ليكونوا مواطنين فاعلين في مجتمعهم وتعلم الطّلبة القيم الوطنية، ومبادئهم الديمقراطية، وتعميق الاحترام للآخرين، باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية،حيث إنّها تعنى بتطوير قدرات الطّلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، بالحوار الهادف(Crick, 2000).

ويرى بوتس(Butts, 1989) أنّ الهدف من التربية الوطنية يكمن في بناء طالب قادر على التفاعل مع بيئته ومجتمعه؛ ليكون مسؤولاً، وملتزمًا، ومواطنًا فعّالاً في المجتمع الديمقراطي والنظام السياسي، ويجري تحقيق ذلك بتوجيه الطّلبة إلى القيم، والمعارف، والمهارات، والتي تقوم على حسن الاختيار من بين مجموعة من الخيارات المطروحة.

ولأهمية هذا الموضوع فقد أولاه الباحثين الاهتمام والدّراسة حيث أجرى ويد (Wade, 1995) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تحليل محتوى كتب الدّراسات الاجتماعيّة المستخدمة في المراحل الدراسية المختلفة. تكونت عينة الدّراسة من (25) دراسة سابقة عبر تحليل محتواها من أجل تحديد مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة فيها، أظهرت نتائج الدّراسة أن مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة كان منخفضًا، وكشفت النتائج وجود فروق في مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة تعزى إلى المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الثانوية مقارنة مع المرحلتين المتوسطة والأساسية.

وهدفت دراسة ميزييوبي، اويوكو، ايزيجبيوإغبو (Mezieobi, Oyeoku, Ezegbe, Igbo, 2012) في نيجيريا إلى التّعرف على مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة المتعلقة بالأدوار الجندرية في كتب الدّراسات الاجتماعيّة المقدمة للمرحلة الجامعية. تكونت عينة الدّراسة من (200) من طلبة السنة الرابعة في جامعة نوسوكا النيجيرية. وكانت أداة الدّراسة استبانة. و أظهرت النتائج أنّ مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة الجندرية في كتب الدّراسات الاجتماعيّة كان متوسطًا من وجهة نظر الطّلبة. وكشفت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي في تصورات أفراد عينة الدّراسة.

وقامت كروغر (Kruger, 2012) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التّعرف إلى تصورات معلمي الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الثانوية حول مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في الكتب المقررة لتدريس الدّراسات الاجتماعيّة. استخدمت الدّراسة منهجية دراسة الحالة حيث جرى اختيار عينة قصدية مكونة من (4) معلمين من معلمي الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف الدّراسة استُخدام المقابلة والملاحظة الصّفية وتحليل المنهاج. وكشفت النتائج أنّ مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة كان متوسطاً من وجهة نظر معلمي الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة الشرعة (2013) التّعرف إلى ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الدّراسات الاجتماعيّة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ودور مساق التربية الوطنية في الحد منها، حيث تكونت العينة من (106) طالبًا وطلبة من الجامعات الأردنية، وجرى بناء استبانة تكونت من (58) فقرة موزعة على المجالات الآتية (سياسة الجامعة وإدارتها، و الجانب الأكاديمي والدراسي، والاجتماعي، والثقافي)، وأجريت مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن درجة شيوع ظاهرة العنف الجامعي كانت مرتفعة عند الطّلبة، وأن المتوسطات الحسابية في مجالات الدّراسة جاءت كلها مرتفعة، وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطّلبة تعزى لمتغيري الجنس، والجامعة.

وأجرى مورن والدنماير (Morén, Aldenmyr, 2015) في السويد للتعرف إلى مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة. استخدمت الدّراسة منهجية تحليل المحتوى حيث جرى تحليل كتب الدّراسات الاجتماعيّة المستخدمة في

تدريس هذا المبحث للمرحلة الثانوية خلال الفترة الممتدة من 1965 وحتى 2011. وطورت بطاقة ملاحظة تحتوي على مجموعة من المعايير واستخدمت في عملية التّحليل. أظهرت النتائج أن مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة كان متوسطًا.

وأجرى يلدزوكوغلو (Yildiz, Kocoglu, 2015) دراسة في تركيا هدفت الكشف عن تصورات معلمي الدّراسات الاجتماعيّة حول تضمين القضايا الاجتماعيّة في المناهج المستخدمة. تكونت عينة الدّراسة من (8) من معلمي الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الثانوية جرى اختيارهم قصديًا ولتحقيق هدف الدّراسة، جرى استخدام المقابلة المقننة في عملية جمع البيانات. وأظهرت نتائج الدّراسة أن مستوى تضمين القضايا الاجتماعيّة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة كان منخفضاً من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس في تصورات المعلمين.

وقامت زغير (2015) بدراسة هدفت التّعرف إلى ظاهرة عمالة الأطفال في الأردن، ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في الحد منها، حيث تكونت العينة من (143) معلمًا ومعلمة يدرسون الدّراسات الاجتماعيّة التابعين لوزارة التربية والتّعليم في مديرية تربية قصبة المفرق والبادية الشمالية الغربية، ومديرية التربية البادية الشمالية الشرقية في محافظة المفرق، وجرى بناء استبانة تكونت من (44) فقرة، ومقابلة مع مشرفي مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ تقديرات معلمي الدّراسات الاجتماعيّة لأسباب انتشار ظاهر عمالة الأطفال كانت متوسطة، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين ولصالح المعلمين، وعدم وجود فروق تعزى لاختلاف مديرية التربيّة.

وأجرى السردية (2016) دراسة هدفت لمعرفة تصور مقترح لمعالجة التسول عبر كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تكونت عينة الدّراسة من (30) معلمًا ومعلمة في محافظة المفرق للعام الدراسي (2014ـــــ 2015)، وتكونت أيضًا من (17) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وال البيت، والهاشمية، وجرى إعداد الأسئلة للمقابلة تضمنت (8) الأسئلة، وجاءت أهم نتائج الدّراسة أن الأسباب الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (24.4%)، والأسباب السياسيّة في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.5%)، وأن الآثار المترتبة جاءت الآثار الأمنية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (51.9%)، والآثار النفسية في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (7.2%).

يلاحظ مما سبق أن جميع الدّراسات السّابقة تضمنت الحديث عن قضايا سلبية موجودة في المجتمعات البشرية وفي عدة دول مثل دراسة كروغر (Kruger, 2012) في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك دراسة مورن والدنماير (Morén, Aldenmyr, 2015) في السويد ، ودراسة صغير(2015) في الأردن عن ظاهرة عمالة الأطفال وجميعها هدفت التّعرف إلى هذه القضايا السّلبية ومدى تناول الكتب لهذه القضايا السّلبية، وضرورة تضمين المناهج لمثل هذه القضايا ومعالجتها عبر المناهج الدراسية، وهذا يدل على ضرورة تضمين القضايا السّلبية التي تؤثر على المجتمع في مراحل عمرية مبكرة حتى ينشأ الطّلبة على التربية السليمة، وكذلك غرس حب الوطن والتّمسك به وممارسة القيم الصحيحة والتي بدورها تسمو بالفرد والمجتمع إلى الأمام.

وتختلف الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة بتسليط الضوء على معرفة درجة تضمن كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية وعلى وجه الخصوص كتب التربية الوطنية في دولة ليبيا من خلال إعداد قائمة بالقضايا السّلبية التي تعاني منها ليبيا في ظل الأحداث التي مرت بها، وكذلك تناول هذه الدّراسة العديد من القضايا السّلبية وعدم التركيز على قضية واحدة

ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدّراسة: معلمو التربية الوطنية بتعريفهم بالقضايا السّلبية التي تؤرق المجتمع الليبي والتركيز عليها أثناء تدريس مساق التربية الوطنية ، ويمكن أن يستفيد من النتائج إدارة المناهج في وزارة التربية الليبية بتعريفهم بهذه القضايا السّلبية، ومدى معالجتها في كتب التربية الوطنية .

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

يتألف المجتمع الليبي من عدة فئات وطوائف عرقية منها العرب، والطوارق، والتبو، والأمازيغ، والشراكسة، وهذا دليل على وجود العديد من الثقافات الاجتماعيّة في المجتمع الواحد، ومما يترتب عليه الازدهار والتقدم والتطور والتنمية في المجتمع الليبي.

وتبين للباحثين وجود العديد من القضايا السّلبية في الفترة الأخيرة، والتي قد تكون ناتجة عن الحروب والثورة التي حدثت في ليبيا، ومن متابعة شاشات التلفاز والجرائد والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتحدث عن هذه القضايا، وباطلاع الباحثين على بعض كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، وجد أن هناك ضعفًا في معالجة القضايا الاجتماعيّة السّلبية الموجودة في المجتمع، وقد تكون الحلول المقترحة لمشكلة تفاقم القضايا الاجتماعيّة في المجتمع الليبي من خلال إحداث الوعي اللازم لأفراد المجتمع الليبي، وقد يكون الحل بتضمين تلك القضايا الاجتماعيّة في دروس التربية الوطنية، وتأسيسًا على ما سبق، فقد جاءت هذه الدّراسة، بهدف رصد دور كتب التربية الوطنية في معالجة القضايا الاجتماعيّة السّلبية في المرحلة الأساسية في المجتمع الليبي لاسيما بعد الأحداث المؤسفة التي مرت بها دولة ليبيا، حيث بدأت تظهر مجموعة من الممارسات الاجتماعيّة السّلبية التي من شأنها تؤثر في التنشئة الاجتماعيّة لأفراد المجتمع الليبي، مما يحتم ضرورة البحث عن مدى كتب التربية الوطنية بمسؤولياتها التوعوية اتجاه أفراد المجتمع. وهذا ما تحاول هذه الدّراسة إثباته عبر الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1ــ ما هي القضايا السّلبية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية الليبية ؟

2ــ ما درجة تضمين القضايا السّلبية في كتب التربية الوطنية لمرحلة التّعليم الأساسي ؟

أهداف الدّراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى الآتي:

ـــــ التّعرف على القضايا السّلبية السائدة في المجتمع الليبي.

– التّعرف على درجة تناول كتب التربية الوطنية لمرحلة التّعليم الأساسي للقضايا السّلبية في المجتمع الليبي بتحليل محتواها.

أهمية الدّراسة

– تكمن أهمية الدّراسة الحالية في كشفها عن القضايا السّلبية التي يعاني منها المجتمع الليبي، والتي يجب تسليط الضوء عليها لتجنبها من الطّلبة وإكسابهم القدرة على مواجهتها بصقل شخصيتهم بطريقة تتوافق مع سلوك المجتمع ووفق عاداته وتقاليده.

– إمكانيّة استفادة العاملين في إدارة المناهج في وزارة التربية والتّعليم في ليبيا من نتائج هذه الدّراسة وتعريفهم بأهم القضايا السّلبية السائدة في المجتمع الليبي والواجب لفت الأنظار إليها وخاصة في كتب التربية الوطنية ومعرفة مستوى تضمينها في الكتب.

التّعريفات الإجرائية

– القضايا السّلبية: هي مجموعة من القضايا التي يعاني منها المجتمع الليبي والتي صنفت في المجالات الرئيسة الآتية:(القضايا الاجتماعيّة، والقضايا السياسيّة، والقضايا الاقتصاديّة، والقضايا الأخلاقيّة)، وما ينبثق عنها من مجالات فرعيّة.

– كتب التربيّة الوطنيّة: وهي الكتب المقرر تدريسها لطلبة صفوف المرحلة الأساسية السابع والثّامن والتّاسع الأساسي.

– المرحلة الأساسيّة: ويقصد بها المرحلة التّعليميّة الممتدة من الصف السابع ولغاية الصف التّاسع من التّعليم الأساسي في ليبيا.

حدود الدّراسة

- الحد الزماني: أجريت هذه الدّراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 – 2017م.

- الحد المكاني: أجريت هذه الدّراسة في دولة ليبيا
- الحد الموضوعي: ستقتصر هذه الدّراسة على القضايا السّلبية ومدى تناولها في كتب التربية الوطنية للصفوف: السابع، والثّامن، والتّاسع الأساسي في ليبيا، والتي توصل إليها الباحثون وقيامهم بتضمينها في أداة الدّراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدّراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفًا كميًا وكيفيًا بجمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيرًا كافيًا والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه.

مجتمع الدّراسة وعينته

تكون مجتمع الدّراسة وعينتها من كتب التربيّة الوطنيّة للصفوف الممتدة من السّابع ولغاية التّاسع في مرحلة التّعليم الأساسي المقررة من وزارة التربية والتّعليم في ليبيا للعام(2016–2017).

أداة الدّراسة

ولبناء أداة الدّراسة روجع الأدب التربوي والدّراسات التي تناولت البحث بالقضايا السّلبية مثل: دراسة (عبيدات، والطراونة، 2004)، ودراسة يلدز، وكوغلو (Yildiz, Kocoglu, 2015)، وكذلك الاستئناس بآراء المختصين في مجال المناهج وأساليب تدريس الدّراسات الاجتماعيّة وعلم الاجتماع، والرجوع إلى وسائل الإعلام(الصحف، والمجلات، والمواقع الإلكترونية وغيرها) لغرض إعداد قائمة بالقضايا السّلبية، وتكونت القائمة بصورتها الأولية من (38) قضية سلبية حيث روعي في إعداد هذه القائمة الدقة والوضوح، وتجنب استخدام مفردات معقدة، وعبارات غامضة.

صدق الأداة

وللتأكد من صدق أداة الدّراسة جرى عرضها على مجموعة من المختصين بمناهج الدّراسات الاجتماعيّة وأساليب تدريسها وطلب إليهم إبداء الرأي فيها من حيث ارتباطها بهدفها، وأي ملاحظات واقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وجرى الأخذ بملاحظات واقتراحات وتعديلات السادة المحكمين، حيث جرى إضافة أربعة قضايا رئيسة وهي(القضايا الاجتماعيّة وتتضمن (12) فقرة، والقضايا السياسيّة وتتضمن(10) فقرات، والقضايا الاقتصاديّة وتتضمن(11) فقرة، والقضايا الأخلاقيّة وتتضمن(11) فقرة، وفي ضوء آراء المحكمين جرى حذف بعض الفقرات مثل (تجارة المخدرات، الأمية، ظاهرة التسول)، وإضافة بعض القضايا مثل:(تشرد الأطفال، والتعصب الجهوى، وعجز الميزانية)، وتعديل بعض القضايا مثل:(انتشار السلاح) حيث أصبحت بعد التعديل(ظاهرة انتشار السلاح) وتعديل فقرة(التكاليف العالية للعزاء) أصبحت بعد تعديل (التكاليف الباهظة للمأتم).

وبعد القيام بالإجراءات اللازمة، عرضت القائمة بصورتها النهائية علي المحكمين حيث اطلعوا عليها وصادقوا على جاهزيتها للتطبيق، حيث أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من (44) قضية سلبية.

ثبات الأداة

وللتأكد من ثبات الأداة جرى اختيار كتاب التربيّة الوطنيّة للصف السابع للمرحلة الأساسية للتحليل، وبعد الانتهاء من عملية تحليل الكتاب قام محلل آخر وهو دكتور في جامعة البيضاء في المناهج وأساليب تدريس الدّراسات الاجتماعيّة، ولديه خبرة جيدة في تحليل المحتوى، بعد تزويده بأداة التحليل، وتوضيح كل ما تحتويه أداة التحليل، بتحليل كتاب التربية الوطنية للصف السابع، وبعد ذلك جرى حساب معامل الثبات بين التحليلين أي تحليل الباحثين والمحلل الأخر، وفق معادلة هولستي (Holsti,1969) الآتية:

معامل الثبات= عدد مرات الاتفاق x 100

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد تبين أن نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني قد بلغت (92%)، بعد حسابها وفق معادلة هولستي المذكورة وهي نسبة مقبولة في التحليل الإحصائي.

خطوات التحليل:

ـــــ تحديد الهدف من التحليل وهو التّعرف إلى درجة تناول كتب التربية الوطنية للقضايا الاجتماعيّة السّلبية ومعالجتها.

ـــــ تحديد مجال التحليل: كتب التربية الوطنية للصفوف الممتدة من السابع ولغاية التّاسع في ليبيا.

ـــــ اعتماد الجملة وحدة التحليل وهي أكثر أدوات التحليل اعتمادا.

ـــــ اعتبار قائمة القضايا الاجتماعيّة السّلبية فئات التحليل.

ـــــ قام الباحثون وزميل آخر لديه الخبرة الكافية بعملية التحليل ومن ثم التأكد من صدق وثبات التحليل.

متغيرات الدّراسة:

المتغير المستقل: دور كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسيّة.

المتغير التّابع: القضايا الاجتماعيّة السّلبية.

المعالجة الإحصائيّة

استخدام الباحثون التكرارات والنسب المئوية، وجرى استخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

سؤال الدّراسة الأول ونصه" ماهي القضايا السّلبية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية الليبية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بالاطلاع على الأدب النّظري والدّراسات السّابقة ذات العلاقة، والرجوع إلى بعض المختصين في مجال المناهج وتدريس الدّراسات الاجتماعيّة وعلم الاجتماع؛ لبناء قائمة بالقضايا السّلبية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد تكونت الأداة من أربعة قضايا رئيسية وهي: القضايا الاجتماعيّة السّلبية وكانت (12) فقرة، والقضايا السياسيّة السّلبية (10) فقرات، والقضايا الاقتصادية السّلبية (11) فقرة، والقضايا الأخلاقية السّلبية (11) فقرة، والجدول(1) يوضح ذلك:

جدول(1)

قائمة القضايا السّلبية

رقم	القضايا الاجتماعيّة	رقم	القضايا السياسيّة	رقم	القضايا الاقتصادية	رقم	القضايا الأخلاقية
1	التّفكك الأسرى	1	عدم الشعور بالمسؤولية	1	ارتفاع الأسعار	1	السرقة
2	الطلاق	2	خلافات الأحزاب السياسيّة	2	ارتفاع تكاليف الزواج	2	الخداع
3	تأخر سن الزواج	3	الخوف من التعبير عن الراي	3	التكاليف الباهظة للمأتم	3	الفتنة
4	العنف ضد الأطفال	4	الدكتاتورية	4	البطالة	4	الكذب
5	المحسوبية	5	التعصب القبلي	5	الهجرة	5	التزوير

رقم	القضايا الاجتماعيّة	رقم	القضايا السياسيّة	رقم	القضايا الاقتصادية	رقم	القضايا الأخلاقية
6	الإرهاب	6	التعصب الجهوي	6	انخفاض قيمة الدينار	6	التدخين في الأماكن العامة
7	التعصب الديني	7	الصراع على السلطة	7	عجز الميزانية	7	انتشار الغش
8	تشرد الأطفال	8	الفساد السياسي	8	الفقر	8	إدمان المخدرات
9	تعاطي المخدرات	9	الفساد الإداري	9	الإسراف والتبذير	9	الرشوة
10	ظاهرة انتشار السلاح	10	الانقلاب السياسي	10	احتكار السلع	10	إطلاق العيارات النارية في الأفراح
11	الفتاوي المسيسة			11	السوق السوداء	11	اللباس غير المحتشم
12	الاغتيالات						

ويتضح من الجدول(1) أهمية تضمين مثل هذه القضايا في كتب التربية الوطنية بعد إخراجها بصورته النهائية لمساعدة القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها في ضرورة تضمين مثل هذه القضايا في كتب التربية الوطنية بصورة منظمة ومخطط لها، وكذلك توزيعها في الكتب حسب المراحل العمرية للطلبة، وخاصة في ظل الظروف التي يشهدها المجتمع الليبي، وهذا يحتم علينا التركيز على هذه القضايا لظهورها بالمجتمع الليبي بأشكال متفاوتة ولأبعادها الخطيرة على الفرد والمجتمع، حيث إنّ معالجة مثل هذه القضايا يسهم في تحقيق أهداف التربية الوطنية، وإكساب الطالب المعارف والمعلومات التي تساعد في وضع حلول لهذه القضايا السّلبية، والتوعية بها لإعداد المواطن الصالح، وتجنب الكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع.

سؤال الدّراسة الثّاني ونصه:" ما درجة تضمين القضايا السّلبية في كتب التربية الوطنية لمرحلة التّعليم الأساسي؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثون بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية للصفوف السابع والثّامن والتّاسع الأساسي، في ضوء قائمة القضايا السّلبية وحسبت التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول (2).

الجدول (2)

قائمة بالقضايا السّلبية الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الوطنية في صفوف المرحلة الأساسية السابع والثّامن والتّاسع الأساسي، وتكراراتها، ونسبها المئوية

ت	القضايا السّلبية	تكرار المفهوم في كل صف			مجموع تكرارات	النسبة المئوية	الدرجة
أولاً	القضايا الاجتماعيّة السّلبية	السّابع	الثّامن	التّاسع			
1	التّفكك الأسري	0	0	1	1	%1.85	5
2	الطلاق	0	0	0	0	%0	6
3	تأخر سن الزواج	0	0	0	0	%0	6
4	العنف ضد الأطفال	0	0	0	0	%0	6
5	المحسوبية	0	1	0	1	%1.85	5
6	الإرهاب	0	0	1	1	%1.85	5
7	التعصب الديني	0	0	0	0	%0	6
8	تشرد الأطفال	1	0	0	1	%1.85	5
9	تعاطى المخدرات	0	0	2	2	%3.70	4
10	ظاهر انتشار السلاح	1	1	1	3	%5.55	3
11	الفتاوى المسيسة	0	0	0	0	%0	6
12	الاغتيالات	0	1	1	2	%3.70	4
	المجموع	2	3	6	11	%20.37	
ثانيًا:	القضايا السياسيّة السّلبية						
13	عدم الشعور بالمسؤولية	1	1	1	3	%5.55	3
14	خلافات الأحزاب السياسيّة	0	1	3	4	%7.40	2
15	الخوف من التعبير عن الرأي	0	0	0	0	%0	6
16	الدكتاتورية	1	2	2	5	%9.25	1
17	التّعصب القبلي	0	0	0	0	%0	6
18	التّعصب الجهوى	0	0	0	0	%0	6
19	الصراع على السّلطة	1	2	1	4	%7.40	2
20	الفساد السّياسي	1	0	2	3	%5.55	3
21	الفساد الإداري	0	0	2	2	%3.70	4
22	الانقلاب السّياسي	1	1	2	4	%7.40	2
	المجموع	5	7	13	25	%46.29	
ثالثًا	القضايا الاقتصادية السّلبية						
23	ارتفاع الأسعار	0	0	1	1	%1.85	5
24	ارتفاع تكاليف الزواج	0	0	0	0	%0	6

25	التّكاليف الباهظة للمأتم	0	0	0	0	%0	6
26	البطالة	0	0	0	0	%0	6
27	الهجرة	0	1	0	1	%1.85	5
28	انخفاض قيمة الدينار	0	0	1	1	%1.85	5
29	عجز الميزانية	0	0	1	1	%1.85	5
30	الفقر	0	0	0	0	%0	6
31	الإسراف والتبذير	0	0	1	1	%1.85	5
32	احتكار السلع	0	1	1	2	%3.70	4
33	السّوق السوداء	1	0	0	1	%1.85	5
	المجموع	1	2	5	8	%14.81	
رابعًا	**القضايا الأخلاقية السّلبية**						
34	السرقة	0	0	0	0	%0	6
35	الخداع	0	1	1	2	%3.70	4
36	الفتنة	1	0	1	2	%3.70	4
37	الكذب	0	0	0	0	%0	6
38	التزوير	0	1	1	2	%3.70	4
39	التدخين في الأماكن العامة	0	0	0	0	%0	6
40	انتشار الغش	0	1	0	1	%1.85	5
41	إدمان المخدرات	1	0	1	2	%3.70	4
42	الرشوة	0	1	1	1	%%1.85	5
43	اطلاق العيارات النارية في الأفراح	0	0	0	0	%0	6
44	اللباس غير المحتشم	0	0	0	0	%0	6
	المجموع	2	3	5	10	%18.51	

ويلاحظ من الجدول(2) أن مجموع التكرارات والنسب المئوية لمعالجة القضايا السّلبية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، كانت على النحو الآتي: حيث جاءت كلمة الدكتاتورية بمجوع (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (9.25%)، يليها خلافات الأحزاب السياسيّة، والصراع على السلطة، والانقلاب السياسي (4) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (7.40%)، يليها: ظاهرة انتشار السلاح، وعدم الشعور بالمسؤولية، والفساد السياسي(3) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (5.55%)، حيث نالت هذه القضايا المراتب الثلاثة الأولى على التوالي، ويعزو الباحثون ذلك إلى وعي مؤلفي المناهج بضرورة إكساب الطّلبة الوعي بهذه القضايا في هذه المرحلة العمرية، ويمكن عزو ذلك أيضًا إلى اهتمام مؤلفي المناهج بتوجيه الانتباه وتسليط الضوء على هذه الظواهر التي حرمها الدين الإسلامي، وخاصة في هذه المرحلة الجديدة التي تمر به البلاد للوصول إلى جيل ملتزم يحترم قيم المجتمع الليبي ويبتعد عن السلوكات السّلبية التي لا تتفق مع الدين الإسلامي وقيم المجتمع، وخلق جيل قادر على وضع الحلول المناسبة لمثل هذه القضايا.

وجاءت الفقرات: تعاطي المخدرات، والاغتيالات، والفساد الإداري، واحتكار السلع، والخداع، والفتنة، والتزوير، وإدمان المخدرات بمجموع (2) تكرارًات وبنسبة مئوية (3.70%)، والتّفكك الأسرى، والمحسوبية، والإرهاب، وتشرد الأطفال، وارتفاع الأسعار، والهجرة، وانخفاض قيمة الدينار، وعجز الميزانية، والإسراف والتبذير، والسوق السوداء، وانتشار الغش، والرشوة بمجموع (1) تكرار وبنسبة مئوية (1.85%)، حيث جاءت هذه القضايا في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي بأقل عدد من التكرارات، ويعزى ذلك إلى أن القضايا بذاتها تحتاج إلى تفاصيل أكثر، أو ربما جرى التّطرق إليها في فصول متقدمة، أو وجود خلل في توزيع القضايا ربما لطبيعتها، أو ربما يتم التطرق إليها في مساقات أخرى، وقد يعود السبب أيضًا إلى عدم إدراك مؤلفي ومخططي المناهج لأهمية العلاقة بين هذه القضايا والوضع الحالي الذي يشهده المجتمع الليبي، حيث إنّ مثل هذه القضايا تحتاج إلى شرح أكثر وتفصيل أكثر عبر بيان آثارها السّلبية على المجتمع وتطوره، وقد يكون السبب أيضًا لعدم وجود وثيقة موحدة لمناهج التربية الوطنية تساعد في رسم الصورة المستقبلية للمناهج بالشكل السليم.

وجاءت قضايا الطلاق، وتأخر سن الزواج، والعنف ضد الأطفال، والتعصب الديني، والفتاوى المسيسة، والخوف من التعبير عن الرأي، والتعصب القبلي، والتعصب الجهوى، وارتفاع تكاليف الزواج بتكرار، والتكاليف الباهظة للمأتم، والبطالة، والفقر، والسرقة، والكذب، والتدخين في الأماكن العامة، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح، واللباس غير المحتشم في المرتبة الأخيرة بدون أي تكرار، ويعزى ذلك إلى عدم إدراك مؤلفي ومخططي الكتب إلى أهمية تضمين مثل هذه القضايا في كتب التربية الوطنية، وعدم مواكبتهم للتطورات التي يشهدها المجتمع الليبي، وقد يعود سبب ذلك إلى أن هذه القضايا يمكن تدريسها في مساقات أخرى ذات اختصاصات أقرب، لذلك لم تعطى أهمية في كتب التربية الوطنية، وقد يعود السبب أيضا لتجنب مؤلفي ومخططي الكتب طرح هذه القضايا لحساسيتها.

التوصيات

وفي ضوء نتائج الدّراسة قدم الباحثون عدد من التّوصيات، وهي:

1. اهتمام مؤلفي كتب التربية الوطنية بالقضايا السّلبية التي تم إعدادها وتضمينها في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، والتركيز عليها في ظل التحولات التي شهدها المجتمع الليبي، وذلك لحماية الطّلبة وتحصينهم منها.
2. عمل برامج وورش تدريبية لمعلمي التربية الوطنية في ضوء القضايا السّلبية السالفة الذكر.
3. إجراء المزيد من الدّراسات التي تبحث في القضايا السّلبية وعلى مختلف المراحل.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربيّة

امجين، عبيد.(2014). **تقارير انتشار السلاح الليبي والتعقيدات**. استرجعت بتاريخ 2017/11/19. متاح على الرابط: http://studies.aljazeera.net

رباح، إسحاق.(2010). **قضايا معاصرة**. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

رشوان، حسين.(2010). **التربية والمجتمع**. مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.

نور الدين، عبدالله وعلي، سهام.(2015). أثر النمو الاقتصادي في القطاع غير النفطي على التشغيل في ليبيا، بحث منشور **مجلة العلوم البحثية والتطبيقية، جامعة سبها.14**(1):60-70.

قماز، فريدة .(2007). **عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري: قسنطينة، الجزائر.

زغير، رابعة.(2015). **ظاهرة عمالة الأطفال في الأردن ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في الحد منها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

الزيادات، ماهر، وقطاوي، محمد.(2010). **الدّراسات الاجتماعيّة طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبيدات، هاني، والطراونة، محمد.(2004). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعيّة والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفهومات السياسيّة. **بحث منشور مجلة جامعة دمشق.20**(2):57-85.

السردية، عواد.(2016). **تصور مقترح لمعالجة التسول من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

الشرعة، أشرف.(2013). **ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الدّراسات الاجتماعيّة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ودور مساق التربية الوطنية في الحد منه**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

نجمة، رقيق، وحيزية، بنيش (2007). **أسباب إدمان المراهقين على المخدرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعيّة، جامعة خميس مليانة: الجزائر.

قطاوي، محمد.(2007). **طرق تدريس الدّراسات الاجتماعيّة**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

هيومان رايتس ووتش(2014) استرجعت بتاريخ 2017/11/19 ، متاح على موقع http://alwasat.ly/ar/news/libya/38831

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Butts, R.(1989). Curriculum for the Educated Citizen, Educational Leadership, **EBSCO publishing, Online.**

Carter, R (2000). Aspect of global citizenship. in C. Fisher, & T. Binns (ed) Issues in geography teaching . **London & New York: Rutledge Flamer. Children's Fund:175-190.**

Crick, B.(2000). **In education for citizenship**, Lawton Denis Continuum publisher, London..

Hicks, D., & Holden, C. (1995**). Visions of the future: Why we need to teach for tomorrow.** Stoke-on-Trent: Trentham Books.

Ketterinqham, k.(2007). Dowe need studies in the classroom, **Journal of early children, 3**(2), pp: 20-40

Kruger, T. (2012). **Teaching Controversial Issues in Social Studies: A Phenomenological Multi-Case Study**, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Northern Illinois University.

Mezieobi, Dan; K., Oyeoku; N., Ezegbe; Igbo, Janeth (2012). Gender Issues in the Implementation of Social Studies Curriculum in Nigerian Universities. **US-China Education Review, 1548-6613.**

Morén, G; Aldenmyr, S (2015). The Struggling Concept of Social Issues in Social Studies: A Discourse Analysis on the Use of a Central Concept in Syllabuses for Social Studies in Swedish Upper Secondary School. **Journal of Social Science Education, 14**(1): 6-18.

Wade, R (1995).Content analysis of social studies textbooks: A review of ten years of resear, **Theory and Research in Social Education, XXI**, (3) , 232-256.

Yildiz, Cengiz; Kocoglu, Erol (2015). In Social Studies, Teacher Perceptions For The Issues Related To Sociology Education. **Electronic Journal of Social Sciences. 14**(52):12-22.